اخره نوبق مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب
على مبركها حول الحوض وقال ابن الاثيري معناه حتى رووا وارووا ابلهم وطركوها
وحولوها عطنا اي لتشرب عللا بعد نهل ولتسرح فيه وقال القاضي عياض
ظاهر هذا الحديث انه عايد الى خلافة عمر وقيل يعود الى حلا فتهما معا لان
ابا بكر جمع شمل المسلمين ولا ندم اهل الردة وابتدى بالفتوح في زمانه ثم عهد الى عمر
بكثرت في خلافة الفتوح وانتشر الاسلام واستقرت قواعده وقال امام الحرمين
منه ما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره عن ابي هريرة ولابوي ذر والوقت
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فتح ابو بكر
ولابي ذر ذنوبا او ذنوبين والقصة المباحث تاتي ان شا الله تعالى في
محالها وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عباس ابن الوليد بالموحدة
اخره سين مهملة مكسورة ابن نصر النرسي بنون مفتوحة فراء ساكنة فسين مهملة
مكسورة قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان ابن طرخان التيمي البصري قال
حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال انبئت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل لكن في
اخره انه سمعه من اسامة فصار مسندا متصلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية والجملة حالية فجعل عليه السلام
يحدث رجلا عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة يستفهمها
عن الذي كان تحدثه هل عرفت اين ملك ام لا من هذا يستفهم او كما قال
شك الراوي في اللفظ مع بقا المعنى قال ابو عثمان قالت ام سلمة
هذا دحية ابن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ياتي كثيرا
في صورته قالت ام سلمة ايم الله بهمزة قطع من غير واو ما حسبته
الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية بصيغة
المضارع من اخبر اي عن جبريل وفي نسخة يخبر بالموحدة وفتح الخا وفي فضايل
القران يخبر فعلا مضارعا خبر جبريل او كما قال قال في فتح الباري وقع اقف
في شي من الروايات على بيان هذا الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة
بني قريظة فقد وقع في الدلايل للبيهقي عن عايشة انها رات النبي صلى الله عليه
وسلم على بغل رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال عمر
تشبهه قلت بدحية ابن خليفة قال ذاك جبريل امرني ان اصل الى بني قريظة
انتهى قلت يحتمل قال سليمان ابن طرخان فقلت لابي عثمان عبد الرحمن النهدي
ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة ابن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل القران ومسلم
في فضايل ام سلمة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابي ذر باب
قول الله تعالى يعرفونه خبر المبتدا الذي هو يتناسم الكتاب والضمير يعود

على

على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة جلية كما يعرفون ابناءهم
ابناءهم لا يلتبسون عليهم لغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام يدل
عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته
معلوم لغير اعلام وكاف كما كصب نعت لمصدر محذوف اي معرفة كاينة مثل معرفة
ابنايهم وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق بتحريفه وهم يعلمون
جملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتمون وهذا ظاهر في ان كفرهم كان
عنادا وسقط لابي ذر وان فريقا الى اخره وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي الدمشقي الاصل قال اخبرنا مالك ابن انس الامام الاعظم الاصبحي
رحمه الله وسقط لابي ذر ابن انس عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له
ان رجلا منهم من اليهود لم يسم وامراة منهم ايضا زنيا واسم المراة بسرة بفتح
الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو داود السبب في ذلك من طريق الزهري
سمعت رجلا من رهطه من تبع العلم وكان عند سعيد ابن المسيب يحدث عن
ابي هريرة قال زنا رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى
هذا النبي فانه نبي بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله وقلنا فينا نبي من انبيايك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لالزامهم اما بعد تقدونه في كتابهم
ما تجدون في التوراة في شان الرجم في حكمه ولعله او حمل اليه ان حكم الرجم قد
ثابت على ما شرع لم يلتفت بتبديل فقالوا نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة مبنيا
فاء ساكنة من الفضيحة اي يكشف ما وهم الناس ويبينها ويحلون بفتح اوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله ابن سلام بتخفيف اللام الخزرجي
من بني يوسف ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم
بالجنة كذبتم ان فيها الرجم اي على الزاني المحصن ولابي ذر للرجم بلام الابتدا فاتوا
بالتوراة بفتح الهمزة فنشروها فرفعت احدهم هو عبد الله ابن صوريا الاعور
يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك
فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اي اليهود صدق ابن سلام يا محمد
فيها في التوراة اية الرجم فامر بهما بالزانيين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجما وفي حديث جابر عند ابي داود فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشهود فجا اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة
فامر بهما فرجما قال عبد الله ابن عمر ابن الخطاب فرايت الرجل يجنا
بالحاء المهملة وكسر النون من عن يمنة اي ينعطف على المراة يقيها الحجارة
ومباحث الحديث تاتي ان شا الله تعالى في الحدود ولعون الله وقوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)